

بسم الله الرحمن الرحيم
«أطاع الله سبيلا وبك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتحجيج هادئاً أحسن»
«قوال كويم»

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

المدير المسؤول
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

الخميس 5 رجب 1415 هـ - الموافق 8 دجنبر 1994 م - العدد 664 - السنة السابعة والعشرون - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1994/160

الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ينوه بالجهود التي يقوم بها جلالة الملك الحسن الثاني لصالح قضايا العالم الإسلامي

في ندوة صحفية عقدها الدكتور الفاهد بجهة، والتي كانت مخصصة لتسليط الأضواء على الاستعدادات الجارية لاحتضان المملكة المغربية للقمّة الإسلامية السابعة أعلن فيها أن جلالة الملك الحسن الثاني كان له فضل كبير في إنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي بالمغرب منذ ربع قرن للتصدي للتحديات الكبرى التي تواجه الأمة الإسلامية اثر الاعتداء الأثم على المسجد الأقصى في القدس الشريف. وأكد أنه منذ إنشاء المنظمة وصاحب الجلالة يرأس لجنة القدس بما أوتي من حكمة وبعد نظر وشجاعة مشيراً الى ان دعم جلالة للمنظمة لم ينقطع يوماً، كما أبرز مساهمة المملكة المغربية في دعم التضامن الإسلامي باستضافتها للعديد من المؤتمرات الإسلامية سواء على مستوى القمة أو على المستوى الوزاري، ووجه بالمناسبة تشكراته لصاحب الجلالة لتفضله باستضافة المغرب للقمة السابعة. وأشار الى ان الحكومة المغربية بتسيق مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي اتخذت كل الترتيبات لتتم اجتماعات الدار البيضاء في أحسن الظروف، مؤكداً ان القمة العالمية تكتسي أهمية خاصة حين يصادف انعقادها الذكرى الخامسة والعشرين لانشاء المنظمة التي رأت النور بالمغرب أثناء انعقاد القمة الإسلامية الأولى سنة 1969.

وأعلن ان قادة الدول الإسلامية سيخصّصون جلسة رسمية للاحتفال بهذا الحدث خلال القمة العالمية مبرزا ان هذه الذكرى ستكون فرصة لاستعراض حصيلة أنشطة المنظمة، واستشراف آفاق المستقبل أخذاً بعين الاعتبار التحديات الجديدة التي تواجهها الأمة الإسلامية.

الجمعية الجغرافية للتضامن الإسلامي الرباط

«دعوة»

يسعد المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي ان يدعوكم لحضور الندوة العلمية التي سننظمها الجمعية حول «القدس الشريف» وذلك يوم الاثنين 12 دجنبر 1994 ابتداء من الساعة السادسة والتلف مساء بقاعة المحاضرات بوزارة الشؤون الثقافية بالرباط. المكتب التنفيذي

الحديث الثاني عشر

إليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه،

أحاديث
إذاعية

للإمام (ع) أحمد ابن حنبل

الأمين العام لرابطة علماء المغرب

أيها الاخوة، الله جل جلاله طيب، لا يقبل إلا طيباً، وكلام المرء من عمله، إن ذلك يجب أن يكون طيباً، ليصعد الى الله تعالى، فيجازي عليه بالجزاء الأوفى في دار الجزاء: «يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً». والصعود كما تظنون، هو الحركة الى فوق، والبرقية علو، وهو الذي يليق بالحق جل جلاله.

لقد سأل النبي صلى الله عليه وسلم الجارية قائلاً لها: «أين ربك، فأشارت الى السماء تعني الطير لا الجهة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبها: «أعتقها فإنها مومنة».

ومن هنا، ترون أن الكلمة الطيبة، تصعد الى أعلى، لأنها حبيبة الى الله، وحبيبة الى الناس، لأنها لا تجرح أحداً، ولا تؤذي، بل تقدم الى كل نفس، وكل قلب، وكل عقل، وكل ضمير، كما يقدم الماء البارد للظمان، في حمارة القبط، فيقبله قبولاً حسناً، ويتلمظ حلاوته، وبرونته، ويطئن به عطشه، ويحمد الله على ذلك.

ولذلك ورد أن الكلمة الطيبة صدقة، ولديما قالوا:

جراحات السنان لها التمام

ولا يلتام ما جرح اللسان

وفي السنة: وهل يكب الناس في نار جهنم على مناخرهم ووجوههم إلا

البقية ص 3

افتتاحية (العرو) «الفتوى الظالم في حق شعب البوسنة المسلم»

قواعدنا وربما يكون اصحاب القرارات الفاسدة في انتقار تحركات جديدة للجيش العراقي في منطقة الخليج التي تهتمهم أكثر مما تهتمهم قضية البوسنة المظن على أرضها والمهددة بالتصفية النهائية لأنها لم ماذا يرضونهم من أمر «البوسنة» فهي ليست بقرة حلوا تدر عليهم الملايير من أموال البترول الذي كان بالنسبة للعالم الإسلامي نعمة ونقمة في آن واحد.

انهم يمسون باقدامهم ونعالهم قرارات الأمم المتحدة ومواقفها، والأمم المتحدة نفسها أصبحت عاجزة، والصرب يهددون جنودها ذوي القهقهات الزرق، بيد أنها تتحسب لما قد يقوم به العراق، فتعقد اجتماعاتها بمقنتي السرعة، وتبادر الى إرسال خبراتها للبحث عن أسلحة الدمار، ولكنها لم تتجرأ إطلاقاً لإرسال خبراتها الى الصرب للبحث معهم حول أنواع السلاح الثقيل والمواد الكيماوية والسامة التي يستعملونها ضد مسلمي البوسنة.

إن روسيا اليوم تعتدي على الإسلام والمسلمين وهذه نياتها تتوجه الى جمهورية الشيشان المسلمة لتطرح برئيسها جوهر دوداييف بأسر من «بيلتمين» وهي في نفس الوقت تبحث بوزرائها الى دول الشرق العربي للبحث مع المسؤولين فيها عن صفقات تساهم في تحريك عجلات اقتصادها المهتد بالانهيار، ولا يستثم مسؤولوها في الظهور أمام العالم الإسلامي بوجهين متناقضين.

ان قضية مأساة المسلمين في البوسنة لابد ان يضعها مؤتمر القمة الإسلامي الذي سينعقد قريباً فوق أرض المملكة

يستمع هجوم قوات صرب البوسنة ضد الجيوب الإسلامي بهانتش شمال غرب البوسنة بدعم من صرب كرواتيا ومنذ أيام استعملت روسيا حق الفيتو ضد المشروع الذي تقدمت به الدول غير المنحازة والدول الإسلامية القاضي بمنع تزويد صرب كرواتيا والبوسنة من الوقود من الجمهورية الفدرالية ليوغوسلافيا.

لقد كشفت روسيا عن وجهها القبيح ضد المسلمين باستعمالها لهذا الفيتو الظالم في حق شعب مسلم يتعرض للإبادة والتطهير العرقي، بينما تملك الدول الأوروبية ومعها الحلف الأطلسي في مواقف المتعرج مما يحدث فوق أرض البوسنة، وحاول يوماً هذا الحلف ان يجرب عضلاته ضد الصرب فألقى ببعض قتابل طائراته على أرض مطار بهانتش على استحياء، وقام الصرب باحتجاز مئات من جنود الأمم المتحدة التي حاول رئيسها بطرس غالي للقيام بدور الوسيط بين البوسنة والصرب الا ان محاولاته باءت بالفشل.

واليوم تتراجع الولايات المتحدة المتزعة لتفان العالم الجديد، فامتكتت وسكتت عن كلامها المباح أمام عدوان الصرب ومن يلق وراهم وعلى رأسهم روسيا.

والفريب العجيب ان الأمم المتحدة والحلف الأطلسي والولايات المتحدة وحلفائها لم يتوانون لحظة واحدة يوم قامت العراق بتحريك قواتها قريبا من حدود الكويت، فقامت الدنيا وقعدت، وتحركت الأساطيل وحاملات الطائرات وتسابق الغرب الى عين المكان لاستعادة أمجاد حرب الخليج، على انه بقدرة قادر سكتت الأصوات وعادت البوارج والأساطيل الى

قلم التحرير البقية ص 2

مستجدات وأخبار إسلامية

الصفحة الثانية

من أحاديث العلماء
الصفحات 3 - 5 - 6 - 7

علماء مدينة سلا في القرن العشرين!

الصفحة الرابعة

تأملات وخواطر

الصفحة الثامنة

مستجدات وأخبار إعلامية

كمبيوتر لتعليم
الوضوء والصلاة

انتجت شركة خليفة للهندسة والكمبيوتر برنامجا جديدا ضمن سلسلة «نور القرآن والسنة» لتخطيط القرآن الكريم، كما انتجت الشركة برنامجا لتعليم الاطفال كيفية أركان وواجبات وسنن ومبطلات الوضوء، وبرنامجا آخر لتعليم الصلاة.

يتضمن البرنامج الخاص بتعليم الوضوء عدة اختيارات هي:

المطم: لتعليم خطوات الوضوء بالترتيب وبسرعة دون شرح لمصل.

والشارح: وبه شرح واف للوضوء حيث توجد به قائمة فرعية بها الاختيارات الآتية: ما الوضوء، لماذا نتوضأ، فضائل الوضوء، سنن الوضوء، مكروهات الوضوء، نواقض الوضوء، شروط صحة الوضوء.

والاختيار يشمل اختبارين الأول عبارة عن سؤال وثلاث اجابات ويجب اختيار الاجابة الصحيحة، والثاني عليك اختيار وترتيب خطوات الوضوء

الخطوة تلو الخطوة حيث تعرض عليك مجموعة من الصور بترتيب مختلف وعليك اختيار الصور حسب ترتيب خطوات الوضوء.

والاختيار يشمل اختبارين الأول عبارة عن سؤال وثلاث اجابات ويجب اختيار الاجابة الصحيحة، والثاني عليك اختيار وترتيب خطوات الوضوء

الخطوة تلو الخطوة حيث تعرض عليك مجموعة من الصور بترتيب مختلف وعليك اختيار الصور حسب ترتيب خطوات الوضوء.

والاختيار يشمل اختبارين الأول عبارة عن سؤال وثلاث اجابات ويجب اختيار الاجابة الصحيحة، والثاني عليك اختيار وترتيب خطوات الوضوء

الخطوة تلو الخطوة حيث تعرض عليك مجموعة من الصور بترتيب مختلف وعليك اختيار الصور حسب ترتيب خطوات الوضوء.

والاختيار يشمل اختبارين الأول عبارة عن سؤال وثلاث اجابات ويجب اختيار الاجابة الصحيحة، والثاني عليك اختيار وترتيب خطوات الوضوء

الخطوة تلو الخطوة حيث تعرض عليك مجموعة من الصور بترتيب مختلف وعليك اختيار الصور حسب ترتيب خطوات الوضوء.

والاختيار يشمل اختبارين الأول عبارة عن سؤال وثلاث اجابات ويجب اختيار الاجابة الصحيحة، والثاني عليك اختيار وترتيب خطوات الوضوء

الخطوة تلو الخطوة حيث تعرض عليك مجموعة من الصور بترتيب مختلف وعليك اختيار الصور حسب ترتيب خطوات الوضوء.

والاختيار يشمل اختبارين الأول عبارة عن سؤال وثلاث اجابات ويجب اختيار الاجابة الصحيحة، والثاني عليك اختيار وترتيب خطوات الوضوء

الخطوة تلو الخطوة حيث تعرض عليك مجموعة من الصور بترتيب مختلف وعليك اختيار الصور حسب ترتيب خطوات الوضوء.

والاختيار يشمل اختبارين الأول عبارة عن سؤال وثلاث اجابات ويجب اختيار الاجابة الصحيحة، والثاني عليك اختيار وترتيب خطوات الوضوء

الخطوة تلو الخطوة حيث تعرض عليك مجموعة من الصور بترتيب مختلف وعليك اختيار الصور حسب ترتيب خطوات الوضوء.

والاختيار يشمل اختبارين الأول عبارة عن سؤال وثلاث اجابات ويجب اختيار الاجابة الصحيحة، والثاني عليك اختيار وترتيب خطوات الوضوء

الخطوة تلو الخطوة حيث تعرض عليك مجموعة من الصور بترتيب مختلف وعليك اختيار الصور حسب ترتيب خطوات الوضوء.

والاختيار يشمل اختبارين الأول عبارة عن سؤال وثلاث اجابات ويجب اختيار الاجابة الصحيحة، والثاني عليك اختيار وترتيب خطوات الوضوء

الخطوة تلو الخطوة حيث تعرض عليك مجموعة من الصور بترتيب مختلف وعليك اختيار الصور حسب ترتيب خطوات الوضوء.

والاختيار يشمل اختبارين الأول عبارة عن سؤال وثلاث اجابات ويجب اختيار الاجابة الصحيحة، والثاني عليك اختيار وترتيب خطوات الوضوء

الخطوة تلو الخطوة حيث تعرض عليك مجموعة من الصور بترتيب مختلف وعليك اختيار الصور حسب ترتيب خطوات الوضوء.

والاختيار يشمل اختبارين الأول عبارة عن سؤال وثلاث اجابات ويجب اختيار الاجابة الصحيحة، والثاني عليك اختيار وترتيب خطوات الوضوء

الخطوة تلو الخطوة حيث تعرض عليك مجموعة من الصور بترتيب مختلف وعليك اختيار الصور حسب ترتيب خطوات الوضوء.

والاختيار يشمل اختبارين الأول عبارة عن سؤال وثلاث اجابات ويجب اختيار الاجابة الصحيحة، والثاني عليك اختيار وترتيب خطوات الوضوء

الخطوة تلو الخطوة حيث تعرض عليك مجموعة من الصور بترتيب مختلف وعليك اختيار الصور حسب ترتيب خطوات الوضوء.

والاختيار يشمل اختبارين الأول عبارة عن سؤال وثلاث اجابات ويجب اختيار الاجابة الصحيحة، والثاني عليك اختيار وترتيب خطوات الوضوء

الخطوة تلو الخطوة حيث تعرض عليك مجموعة من الصور بترتيب مختلف وعليك اختيار الصور حسب ترتيب خطوات الوضوء.

والاختيار يشمل اختبارين الأول عبارة عن سؤال وثلاث اجابات ويجب اختيار الاجابة الصحيحة، والثاني عليك اختيار وترتيب خطوات الوضوء

الخطوة تلو الخطوة حيث تعرض عليك مجموعة من الصور بترتيب مختلف وعليك اختيار الصور حسب ترتيب خطوات الوضوء.

والاختيار يشمل اختبارين الأول عبارة عن سؤال وثلاث اجابات ويجب اختيار الاجابة الصحيحة، والثاني عليك اختيار وترتيب خطوات الوضوء

الخطوة تلو الخطوة حيث تعرض عليك مجموعة من الصور بترتيب مختلف وعليك اختيار الصور حسب ترتيب خطوات الوضوء.

والاختيار يشمل اختبارين الأول عبارة عن سؤال وثلاث اجابات ويجب اختيار الاجابة الصحيحة، والثاني عليك اختيار وترتيب خطوات الوضوء

الخطوة تلو الخطوة حيث تعرض عليك مجموعة من الصور بترتيب مختلف وعليك اختيار الصور حسب ترتيب خطوات الوضوء.

بعد «الاسلام بين الشرق والغرب» ثاني إصدارات سلسلة «ناقذة على الغرب» لمؤسسة باقاريا للنشر التي سبق وأصدرت العمل الأول للسفير الألماني المسلم مراد هوقمان بعنوان «الاسلام كهدية». يقع كتاب رئيس البوسنة والهرسك في اربعمائة واحد عشر صفحة، ويضم قسمين يحتويان على أحد عشر فصلا، يتناول الكتاب قضية الخلق والتطور، والثقافة والحضارة، وظاهرة الفن، والأخلاق، والثقافة والتاريخ، والدراما والطوبيا، وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام، والإسلام والدين، والطبيعة الإسلامية للقانون، والأفكار والواقع، والطريق الثالث.

ازجلتوا :

الحفاظ على
الهوية

عقدت جمعية علماء الاسلام في إنجلترا، عدة اجتماعات لوضع قانون اسلامي يحكم اليه المسلمون وتعرف به السلطات الاجلوزية. وطالب عبد الرشيد رباني رئيس الجمعية عدم تقديم وجهات لا تتفق مع الشريعة الإسلامية للمسلمين في المستشفيات والمدارس والادبية..

صاليويا :

تنمية اعلامية

يعقد في بداية العام الميلادي المقبل بالعاصمة الماليزية «كو الامبور» مؤتمر اسلامي عالمي يناقش قضايا التنمية في العالم الاسلامي.. تشارك في المؤتمر العديد من الجامعات والمؤسسات الاسلامية..

صو :

اعتناق اعلام

اعتقل رجل الماني وزوجته الاسلام.. وشهرا اسلامها امام لجنة الفتوى بالازهر الشريف وقد اهداهما الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر مكتبة اسلامية واعنا بعد اعلان اسلامهما ان الاسلام ينتشر بصورة طيبة بين المسلمين في المانيا.

الرباط :

نشر اللغة
القرآنية

تضمنت المباحثات التي دارت بين د. عبد العزيز التوجيري مدير عام المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة.. والمشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس مجلس منظمة الدعوة الاسلامية ضرورة بذل الجهود لنشر اللغة العربية في القارة الافريقية والتوسع في موامية الاطراف.

أضخم مسجد في
إيطاليا ..

تستعد العاصمة الإيطالية روما لافتتاح أكبر وأضخم مسجد ومركز اسلامي بني على احداث طراز خلال العام الجاري، في حضور عدد من الرؤساء والزعماء والشخصيات الاسلامية.

ومما يذكر ان خادم الحرمين الملك فهد وملك المغرب الحسن الثاني قد ساهما بالقدر الأكبر من التلقت لاستكمال هذا الصرح الاسلامي الكبير، ويجري خبراء الفنون الاسلامية حاليا التمسات النهائية ببعض الزخارف الداخلية للمسجد تمهيدا لافتتاحه بعد اعداد استغرق 25 عاما كاملا وتكاليف بلغت 50 مليون دولار.

وسوف يشارك في حفل الافتتاح كبار المسؤولين في الحكومة الإيطالية وهو ما يأمله مسلمو إيطاليا للتح الطريق أمام المزيد من الحوار والمصالحة بين ممثلي كل دين. ويوصف المسجد بأنه أهم مشروع معماري طموح يقام في إيطاليا منذ ثلاثة عقود إذ أنه يضم مسجد في بلد غير اسلامي، كما أنه يضم مركزا ثقافيا اسلاميا يضم قاعة تستوعب 400 شخص ومزودة باحدث المعدات للترجمة الفورية، اضافة الى متحف دائم للفن الاسلامي وقاعة أخرى للمعارض المؤقتة والعروض وغيرها من المناسبات، كما توجد ايضا قاعات صغيرة للمؤتمرات ووحدة لتعليم اللغة العربية واللغات الأخرى، وهناك مكتبة ضخمة تضم مجموعة واسعة من الكتب عن الاسلام والحضارات الاسلامية بلغات مختلفة.

ويرجع بناء هذا المسجد الكبير الى عام 1970 عندما اقترح البعض الفكرة، إلا ان المسألة بدأت تأخذ طريقها للتقليد عندما تبرعت الحكومة الإيطالية بارض المسجد عام 1975 بعد زيارة الأمير فهد «الملك حاليا» لإيطاليا، واستمرت مرحلة التخطيط للبناء 14 عاما كاملا، ووضع حجر الأساس في عام 1984 واستغرق البناء عشر سنوات أخرى ليفتح المسجد هذا العام 1994 م.

سلطات فرنسا
تمنع كتاب
الرئيس
البوسني ...

منعت السلطات الفرنسية عرض كتاب الرئيس البوسني علي عزت بيسغوفيتش «الاسلام بين الشرق والغرب» ضمن معرض الكتاب العربي الذي نظمه مؤخرا معهد العالم العربي في باريس. واستندت السلطات في قرار المنع المؤقت، الذي شمل نحو خمسة وعشرين عنوانا آخر، الى قانون صادر في القرن التاسع عشر.

من كل بستان زهرة

حقيقة،

قال رجل : يا أبا سعيد، أينما الشيطان؟

فتهم ، وقال : لو نام لاسترحنا.

تضاء .. بالحق،

روي أن سعد بن إبراهيم، وأبا سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن مصعب بن شرحبيل، ومحمد بن صفوان قالوا لسعد بن سليمان بن زيد بن ثابت.

«لقضاء يوم بالحق أفضل عند الله من صلاتك عمرك».

العقلاء ثلاثة،

قال يحيى بن معاذ الرازي - رحمه الله: العقلاء ثلاثة:

من ترك الدنيا قبل أن تتركه.

وبنى قبره قبل أن يدخله وأرضى خالقه قبل أن يلقاه.

«ما يقال عند القراءة في الدرس،

أو الاختبار

اللهم ألهمني علما أفقه به أوامرك ونواهيك.

وارزقي فهما أعلم به كيف أتاجيك يا أرحم الراحمين.

اللهم أرزقي فهم التبيين، وحفظ المرسلين وإلهام الملائكة المقربين، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم أكرمني بنور الفهم وأخرجني من ظلمات الوهم، وافتح لي أبواب رحمتك ونشر علي من خزان علمك يا أرحم الراحمين.

أول دعوى أهل الجنة،

أول دعوى أهل الجنة : «لا إله إلا الله» وأخر دعوى أهل الجنة: «الحمد لله رب العالمين لما ورد: أن كلمة التوحيد «مفتاح الجنة» وقال تعالى : «وأخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين».

«يشترك الخلائق،

عشرة أشياء يشترك فيها جميع الخلائق: الموت والحشر وقراءة الكتب والصاب والميزان والصراف والسؤال والجزاء والبحث والصق.

«دعاء»

اللهم يا هادي المضلن، ويا راحم المذنبين، ومقبل عثرات العائرين تسألك أن تلحقنا بعادك الصالحين.

افتتاحية (العرش)

«الغيبو الظالم في حق شعب البوسنة المسلم»

تابع ص 1

المغربية بالدار البيضاء على رأس جدول أعماله، فهي قضية وفاء وكرامة للمسلمين في كل مكان، وقد سنل الرئيس البوسني علي عزت بيسغوفيتش في استجواب اجرتة معه مجلة العالم في عددها الأخير :

- كثيرون يعتقدون ان الدول الاسلامية يمكنها ان تؤثر سياسيا أو حتى ماليا على الأمم المتحدة وحلف الناتو، ما رأيكم ؟ فأجاب :

- هذه صليبة غالية الثمن جدا، ولا احد يمكنه دفع ثمن إقامة دولة إسلامية في أوروبا ولا حتى الدول العربية والاسلامية ورغم ان العالم الاسلامي، الآن، يخطو خطوات نحو التجمع والاتحاد إلا انه ليس في المستوى الذي يؤهله للتأثير في السياسة العالمية والقرارات الدولية كعامل ومحرك أساسي. وقد قال كلمة بلوفة عند تعرضه لما يقطه الصرب بالمقدسات الاسلامية ومنها المساجد :

- الذين يقفون ضد الاسلام اليوم نذكرهم بان المسلمين طوال سيطرتهم على صربيا لمدة اربعمائة سنة تركوا الكنائس الأرثوذكسية والكاثوليكية ولم يهدموا لأن ديننا حثم على ذلك ...

فلم (التعريب)

أحاديث
إذاعية

الحديث الثاني عشر

إليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه،

تابع ص 1

حصاندهم، لذلك أعطي الإنسان أنثين مفتوحتين، وفما واحدا، وراء باب من عظم، وباب من لحم، ليسع ضمني ما يقول. ولذلك قال الله تعالى: «إليه يصعد الكلم الطيب»، بتقديم الجار والمجرور، إشارة إلى قبوله وحده، دون غيره من الكلم المسموء، الذي ينزل ولا يصعد، ويهبط ولا يطير.

وورد في السنة: «اجتنبوا ما يؤلم القلوب»، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول إلا حقا. فيقول للطفل الصغير، صاحب الطير: «يا يا عمير، ما فعل الطير»، وكان الطير الذي عنده يسمى نغيرا، فيقول الطعام أخذاً من النطق النبوي الشريف، الذي جمع بين لفظتي نغير، ونغير، إن السجع اللطيف، جائز في الكلام الفصيح، ويقولون، إنه عبر في جانب الطير بفعل، لا بعمل، لأنه تحدث عن طير لا يعقل، والعمل يحتاج إلى رؤية وفكر، وذلك شأن الإنسان، لا شأن الحيوان، وهكذا استتجوا، من نطق رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي أوتي جوامع الكلم، 80 (ثمانين) حكما، والكلم الطيب كما قال الإمام القرطبي، هو التوحيد، الصادر عن عقيدة إسلامية طيبة، ووازنوا بين الكلام الطيب، والمقال الطيب، وأنشدوا:

لا ترض من رجل حلوة قوله

حتى يزين ما يقول فقال

وانشدوا أيضا:

لا يكون المقال إلا بفعل

كل قول بلا فاعل هباء

إنه كسحاب بلا مطر

أو كسوس بلا وتر

ولذلك قال الله تعالى: «والعمل الصالح يرفعه».

وفي الحديث الشريف: «لا يقبل الله قولا إلا بعمل، ولا يقبل قولا وعملا إلا بنية، ولا يقبل قولا وعملا ونية إلا بإصابة السنة».

- نسأل الله تعالى أن يرزقنا قولا طيبا متقبلا، وأن يرزقنا عملا صالحا متقبلا، وأن يجمع لنا بين ثوابيهما، حتى لا تكون أفعالنا هباء منثورا، ومسارا سهيلا.

والى حديث لاحق بحول الله

مشاكل أخلاقية

في الكنيسة الانجليزية ...

لندن:

بدأت سلطات كنيسة «انجلترا» التحقيق في ظاهرة «التحرش بالأطفال» من قبل بعض الكهنة، واعد مجموعة من القساوسة الانجليكانيين تقريرا مفصلا تحدث عن اعتداءات جنسية ضد أحداث صغار.

واعلنت مجموعة البحث أنها تعمل بالتعاون مع خبراء في قضايا التحرش الجنسي وتقوم باختيار الوسائل للتخلص من انتشار الظاهرة، مشيرة إلى أن اللجنة الاجتماعية في مجلس الكنائس تحاول وضع بعض القواعد في كيفية التعامل مع المذنبين.

ويأتي هذا التحقيق بناء على طلب مجلس القساوسة الانجليكانيين بعد أن قامت الصحافة البريطانية بنشر سلسلة من الاعتداءات يعتقد أن وراءها رجال الكنيسة.

ويخشى المسؤولون في كنيسة إنجلترا من انتشار هذه القصص ولجوء أهالي الضحايا إلى المحاكم من شأنه أن يهجم مصادر دخل الكنيسة.

وكان الكاهن «ريتشارد جازارد» وهو أب ثلاثة أطفال قد حوكم بالسجن ثلاث سنوات في فبراير الماضي بتهمة التحرش بولدين في سن المراهقة، بعد ذلك بشهرين حكمت محكمة «سوانزي» البريطانية على الكاهن «ستيبلن بروكس» بالسجن أربع سنوات بتهمة التحرش بشمانية أطفال كانوا يقيمون في الاسقفية التي يعمل بها، ووجه ضحايا التحرش من قبل رجال الكنيسة انتقاداتهم لطريقة الكنيسة «البليدة» في معالجة الموضوع، واتهموا الكنيسة بمحاولة «التغطية الحافظة على التحرشات بدل مساعدة الضحايا».

وطالب أهالي الضحايا بأن يكون التحقيق حول الظاهرة «مفتوحا» فيما قالت «مارجريت كيندي» مديرة جمعية «المسيحيون الناجون من الاعتداءات الجنسية» أنها تعرف مئات الضحايا لم يجدوا من يستمع إليهم، وأضافت «من المذابة أن تحيط الكنيسة هذا التحقيق بالسرية»، مشيرة إلى أن التحقيق «يجب أن يكون علنا حتى يتمكن الضحايا من الادلاء بشهاداتهم».

الاهتمام عمر بن الخطاب (رض) بالقضاء

عمر بن الخطاب (رض) : عبر (رض) السبباني
عضو الرباطة / فرع الرباط

دون تردد ولا اضطراب.

2 - حرص عمر (رض) على حقوق الضعيف، لأنه غالبا ما يكون ضحية في الخصومة، لأن القوي والقوي يملك أكثر من وسيلة لأخذ حقه، في حين لا يملك الضعيف شيئا من ذلك، فلا يجد أمامه إلا القضاء الذي يجد فيه العدالة والمساواة حتى لا يضيع عليه حقه، ثم إن ضياع حق الضعيف أمر بالغ الخطورة لذلك كان أحق بالرعاية والعدل.

3 - وقد رأينا أن عمر (رض) وإن كان يعطي للمساواة القضائية ما تستحقه من الاهتمام كما يستفاد من رسالته الأولى لشرح، فإنه في هذه الرسالة أمر قاضيه أبا موسى الأشعري أن يراجع قضاءه متى ظهر له خطأ، ويأمره بالرجوع عن هذا الخطأ في قضايا أخرى لاحقة مماثلة، وذلك راجع إلى أن القضاء ليس تشريعا، وإنما هو تطبيق للتشريع لذلك إذا ظهر خطأ في التطبيق، فإن الواجب يقتضي عندئذ الرجوع عن هذا الخطأ خصوصا إذا علمنا أن القضاء وتشدد كان فرديا وعلى درجة واحدة فلم يكن هناك مجال لتدراك الأمر من طرف جهات أخرى أعلى درجة كما هو الحال اليوم.

4 - أكد عمر على قاضيه باستعمال الرأي والعقل والفهم الدقيق مما ليس في كتاب ولا سنة، وأمره بالقياس في هذه الحالة وهو أمر هام يؤكد الغلظة التشريعية والقضائية التي سار عليها الصحابة والمتمثلة في البحث عن الحكم الشرعي في الكتاب، أولا، ثم في السنة فإن لم يكن فيها حكم فإنهم يلجأون إلى الاجتهاد بما فيه القياس واستعمال العقل لفهم مقصود الشرع من الاحكام بصورة عامة، إذ المقصود من الاحكام هو تحقيق العدل والاتصاف مصداقا لقوله عز وجل: «وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل».

الهوامش:

- 1 - راجع نص هذه الرسالة في حجة الله البالغة ج: 1 ص: 149 والشع محمد السابح نشأة الله الاجتهادي ص: 25 وكذا اعلام المومنين ج: 1 ص: 62-51.
- 2 - راجع الرسالة بأكملها في اعلام المومنين ج: 1 ص: 85-86، ولي مقدمة ابن خلدون ص: 220-221.
- 3 - راجع هذه الأسباب د. محمد بنتاجي، منهج عمر في التشريع ص: 45 وما بعدها والمراجع التي أشار إليها.
- 4 - اعلام المومنين ج: 1 ص: 86.
- 5 - راجع مقدمة ابن خلدون ص: 220.
- 6 - راجع سبل السلام شرح بلوغ المرام ج: 4 ص: 119.
- 7 - د. محمد بنتاجي، منهج عمر في التشريع ص: 45 والمراجع التي أشار إليها.

الودادية الثقافية والاجتماعية -
مغرب الشمال

إنشاء مركز بفساس خاص بالسنة الجامعية التحضيرية للاتصال بالدراسات العليا بروسيا طبقا للاتفاق التعاوني الذي تم إبرامه بين الودادية الثقافية والاجتماعية مغرب الشمال - فاس - ومجموعة من المعاهد بروسيا القيدرية، فقد تقرر إنشاء سنة تحضيرية بمدينة فاس لها نفس المنهج على غرار المؤسسات الروسية.

هذا المركز يستقبل الطلبة المغاربة الذين لهم مستوى السنة السابعة ثانوي - البكالوريا أو مستوى جامعي، والراغبين في متابعة دراستهم في أي تخصص يختارونه وذلك لموسم (1995-1996).

هذه السنة التحضيرية سيتم تأطيرها تحت إشراف أساتذة روسيين ابتداء من 1 يناير 1995.

سيحصل الطالب على تكوين باللغة الروسية، من التاريخ المذكور إلى غاية 30 يونيو 1995، مع حصص مكثفة للغة نفسها خلال 3 أشهر بروسيا. (من 1 يوليوز إلى 30 شتنبر 1995).

بالإضافة إلى مراجعة في جميع المواد الأساسية الملقية في الشعبة المختارة كما أن هناك ديبلوم خاص بالسنة الدراسية سيمنح للتلاميذ من طرف المعهد المسؤول.

لذا، فطى الطلبة المعنيين الاتصال مباشرة بمقر الودادية وذلك للحصول على معلومات إضافية أو على ملف التسجيل. العنوان هو كالتالي:

13، تجزئة قصار، حي فرح 2، طريق عين شلف - فاس.
أو بالهاتف رقم: 05-78-60-05 (ص:ب: 1648 - فاس).

كان سيدنا عمر (رض) يولي أهمية بالغة للقضاء ويحرص على إقامة العدل بين المتقاضين ولا أدل على ذلك من الرسالتين اللتين وجههما إلى قاضيه: شريح وأبي موسى الأشعري. أولا - فمن شريح أن عمر بن الخطاب كتب إليه، إن جاءك شيء في كتاب الله فأخض به، ولا يلمتكَ عنه الرجال، فإن جاءك ما ليس في كتاب الله ولم يكن فيه سنة رسول الله (ص)، فانظر ما اجتمع عليه الناس فخذ به، فإن جاءك ما ليس في كتاب الله، ولم يكن فيه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتكلم فيه أحد قبله، فأختر أي الأمرين شئت، إن شئت أن تجتهد براءك فتقدم، وإن شئت أن تتأخر فتأخر، وما أرى التأخر إلا خيرا لك (1).

ولاحظ أن هذه الرسالة تتماشى مع الغلظة التي سنهها الرسول (ص) حين بعث معاذ بن جبل إلى اليمن قاضيا وقال له بم تحكم إن عرض لك قضاء؟ إلا أن سيدنا عمر أضاف مصدرا آخر هو الإجماع الذي يشير إليه بقوله: «فانظر ما اجتمع عليه الناس فخذ به».

ثانيا: بالإضافة إلى هذه الرسالة القصيرة ذات الأثر المحدود هناك رسالة أخرى مشهورة أطول بعث بها عمر (رض) إلى أبي موسى الأشعري جاء فيها:

أما بعد، فإن القضاء فريضة محكمة، وسنة متبعة، فافهم إذا أدلى اليك، فإنه لا ينفع تكلم بحق لاتخاذ له، أس بين الناس في مجلسك وفي وجهك وكضالك، حتى لا يطمع شريف في حيلك، ولا يياس ضعيف من عدلك، البينة على من ادعى واليمين على من أنكر، والصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا، ومن ادعى حقا غالبا أو بينة، فاضرب له أمدا ينتهي إليه، فإن بينه أعطيته بحقه، وإن أعجزه ذلك استحلقت عليه القضية، فإن ذلك هو أبلغ في العذر، وأجلى للصاء.

ولا يملك قضاء قضيت فيه اليوم فراجعت فيه رايك فهديت فيه إلى رشدك أن ترجع إلى الحق، فإن الحق قديم لا يبطله شيء، ومراجعة الحق خير من التماس في الباطل، والمسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجربا عليه شهادة زور، أو مجلوبا في حد، أو ظنينا في ولاء أو قرابة، فإن الله تعالى تولى من العباد الصرائر ومتر عليهم الحدود إلا بالبينات والإيمان، ثم فهم اللهم فيما أدلى اليك مما ليس في كتاب ولا سنة، ثم كايأس الأمور عند ذلك، واعرف الأمثال، ثم اعصد فيما ترى إلى أحبها، وأشبهها بالحق، وإياك والغضب والقلق والشجر والتأذي بالناس، والتكبر عند الخصومة أو الحضور... (2).

وقبل التطبيق على هذه الرسالة نشير إلى أن البعض قد طعن في نسبتها إلى عمر (رض) كإبن حزم الظاهري الذي أنكر القياس وأنكر حديث معاذ المشهور، وأنكر تبعاً لذلك نسبة هذه الرسالة إلى عمر مستندا على أسباب تاريخية يطول شرحها. (3).

وقد عقب ابن قيم الجوزية على هذه الرسالة بما نصه:

«قال أبو عبيد، قلت لكثير، هل أسنده جطر؟ قال لا، إلا أننا نرجح نسبة هذه الرسالة لعمر للأسباب التالية:

- 1 - لأن ابن قيم الجوزية قال بعد هذه الرسالة مباشرة، وهذا كتاب جليل تلقاه الطماء بالقبول وبنوا عليه أصول الحكم والشهادة، والحاكم والمفتي أوجب شيء إليه وإلى تأمله والتفقه فيه. (4).
- 2 - إن ابن خلدون المحقق قد أثبت هذه الرسالة في مقدمته بعد أن تكلم عن منصب القضاء الذي قال عنه: وكان الخلفاء في الاسلام يباشرونه بأنفسهم ولا يجولون القضاء إلى من سواهم، وأول من دفعه إلى غيره وفوضه فيه عمر (رض)، فولى أبا الدرداء معه بالمدينة، وولى شريحا بالبصرة، وولى أبا موسى بالكوفة، وكتب إليه في ذلك الكتاب المشهور الذي تدور عليه أحكام القضاء وهي مستوفاة فيه، وذكر نص هذه الرسالة (5).

3 - ومن الذين ذكروا هذه الرسالة ونهوا بها بالإمام الصنعاني الذي قال عنها: ومن أحسن ما يعرفه القضاة كتاب عمر (رض) الذي كتبه إلى أبي موسى والذي رواه أحمد والدارقطني والبيهقي، قال الشيخ أبو اسحاق:

هو أجل كتاب، فإنه بين آداب القضاة وصفة الحكم وكيفية الاجتهاد واستنباط القياس (6).

4 - فضلا عن ذلك كله فإن هذه الرسالة تسير عبرية عمر في التشريع والقضاء، وقد تلقاها سلف هذه الأمة بالقبول كما تلقوا حديث معاذ المشهور (7).

هذا ولا نجب أن نمر على هذه الرسالة ذات الأثر البالغ على القضاء وسير العدالة دون أن نستخلص منها بعض النتائج وهي:

- 1 - أن سيدنا عمر أمر قاضيه بالمساواة بين الناس في مجلس القضاء، وفي نظرة القاضي إلى الخصوم، وفي القضاء، لأن من شأن المساواة في هذه الأمور التمهيدية أن تجعل الجانب القوي في الخصومة يياس من حيل القاضي وتحيزه، ويرفع من مغوية الخصم الضعيف حتى يستطيع الدفاع عن حقه

علماء مدينة سلا في القرن العشرين!

إعداد الأستاذ الفاضل (مفتقر): (أحمد معنبر)
عضو الرابطة، فرع سلا

- 71 - الفقيه الواعظ المدرس محمد التجار أنجيبي رحمه الله.
72 - الفقيه المدرس عبد الهادي أطوي شيخنا رحمه الله.
73 - الفقيه الخطيب المدرس مصطفى التجار حفظه الله لا يزال بقيد الحياة.
74 - العلامة خريج القرويين محمد القرني حفظه الله.
75 - العلامة الأستاذ بالكلية عبد القادر العافية حفظه الله.
76 - الفقيه المدرس عمر بن سليمان رحمه الله.
77 - الفقيه الواعظ محمد حركات كاتب بالهاشوية أديب شاعر.
78 - العلامة اللغوي الشاعر عبد الرحمن حجي رحمه الله.
هذه الأسماء والتعوت حصلت عليها بمشقة عظيمة ولا يزال عدد عديد من الطماء مجهولين عندي لمطرفة.

- 63 - العلامة السيد بنعمسي بن ابراهيم تاجر بالقيصرية.
64 - العلامة المفتي الفقيه البزاز بالسوق الكبير.
65 - العلامة محمد الحديدي تاجر معروف.
* علماء الشباب
بملا خريجي القرويين ودار الحديث الحسنية،
66 - العلامة الشاب عبد الله الحاج الطيب النيزال مدير ثانوية بوجدة.
67 - العلامة الأديب أحمد عبد السلام... قاضي منفي.
68 - العلامة المدرس بدعاش الدكالي رحمه الله.
69 - الفقيه محمد السهلي المدرس رحمه الله.
70 - الفقيه الواعظ أبو بكر بن سعيد رحمه الله.

- 19 - العلامة القاضي عضو الاستئناف حجي زنيهر قاضي بدة مدن مغربية.
20 - العلامة القاضي السلفي أبو بكر زنيهر المفتي الوطني الشهير.
21 - العلامة مؤرخ الدولة الشاعر محمد بن علي الدكالي وله مؤلفات عديدة ومواقف مشرفة.
22 - العلامة الأديب المحتسب الناظر الحاج أحمد الصبيحي وله عدة مؤلفات هامة وكناش أهم!
23 - العلامة الأديب الميقاتي الحيسوبي الحاج محمد الصبيحي باشا سلا له مؤلفات وخراتة هامة يسلا.
24 - العلامة مقدم الدراوية الورع السيد إدريس عواد الصوفي الشهير رحمه الله.
25 - العلامة الورع العدل المدرس سي محمد بن إدريس المنصوري الشاعر الأديب الصوفي وإمام ومفتي رحمه الله.
26 - العلامة اليقظ إمام مسجد باريس المدرس الداعية الحاج محمد البارودي الأديب الشاعر رحمه الله.
27 - العلامة الصوفي المدرس الداعية العدل محمد بن احسانين للتجار رئيس الطريقة الكتانية رحمه الله.
28 - العلامة قاضي أصيلا المدرس الداعية الواعظ الحاج العربي العبادي رئيس الطريقة الصديقية رحمه الله.
29 - العلامة المدرس القاضي بدة جهات بالمغرب سي زين العابدين بن الشيخ بن عبود صاحب الزاوية رحمه الله.
30 - العلامة عضو الاستئناف محمد بن الطالب معينو الورع رحمه الله.
31 - العلامة المدرس العدل سي حسن بن ابراهيم الجريدي البرهوني بالفقيه الشهير رحمه الله.
32 - العلامة الأديب الوزير جعفر أحمد الناصري له عدة مؤلفات وديوان أدبي وشعري رحمه الله.
33 - العلامة التحوي الميقاتي السيد الطيب بن الشيخ له خراتة علمية هامة رحمه الله.
34 - العلامة التحرير الشريف الداعية المدرس سي محمد الباقر الكتاني له مؤلفات رحمه الله.
35 - العلامة المقري الشخصية المثالية في الورع السيد الطالب بن محمد القاضي معينو رحمه الله.
36 - العلامة الجليل الشريف التظيف ابراهيم التهامي الوزاني رحمه الله.
37 - العلامة القاضي بزمور وبني حسن السيد أبو بكر التطواني وله مؤلفات رحمه الله.
38 - العلامة الداعية الشاب الشريف سي عبد الرحمن الكتاني رحمه الله.
39 - العلامة الأديب الكتبي الورع
- 40 - العلامة الخطيب المدرس الحاج محمد بن بو بكر العزني إمام المسجد الاعظم رحمه الله.
41 - العلامة الأديب مستشار صاحب الجلالة محمد الخامس السيد محمد أحمد الناصري رحمه الله.
42 - العلامة العدل المدرس مولاي إدريس الجعري رحمه الله.
43 - العلامة العدل الخطيب الحاج محمد بن علي عواد إمام نيابة عن والده بالمسجد الاعظم رحمه الله.
44 - العلامة الواعظ العدل سي أحمد البوغراوي رحمه الله.
45 - العلامة العدل القاضي الشريف سي عمر بن مولاي الطيب الطوي قاضي بطنجة وبالاستئناف رحمه الله.
46 - العلامة العدل المدرس مولاي علي اللقادي رحمه الله.
47 - العلامة الخطيب الحاج محمد بن عمر بن سعيد الشهير رحمه الله.
48 - العلامة الأديب الشهير القاضي بدة جهات بالمغرب، أبو بكر بومنتوف الذي قضى حياته بمراكش، وله عدة كناش أدبية وعلمية وفقهية واجتماعية بمكتبة الصبيحي.
49 - العلامة الأديب الشهير الحاج الطيب عواد وقد خلق ديوانا شعريا قيما مخطوط.
50 - العلامة الأديب أبو مديان بوحشوش العلامة الميقاتي الحيسوبي محتسب سلا.
51 - العلامة الميقاتي حجي بوشعراء وصاحب الخط الجميل وترك كتبها بخطه الجميل.
52 - العلامة القاضي نقيب الشرفاء الطويين مولاي الشعير الطوي قاضي القنيطرة وعقل مبرز.
53 - العلامة القاضي أبو بكر بن الحاج علي عواد قاضي ببني ملال.
54 - العلامة المدرس المقتدر الموقظ شيخنا محمد العاصي رحمه الله.
55 - العلامة الأديب المدرس مصطفى قنديل رحمه الله.
56 - العلامة الأديب مولاي الشريف القادر رحمه الله.
57 - العلامة قاضي سلا في عهد الحسن الأول محمد معنبر رحمه الله.
58 - العلامة المدرس الصوفي الفقيه محمد الزوايلي رحمه الله.
59 - العلامة القاضي بالصورة الشريف سي عمر الشاذلي رحمه الله.
60 - العلامة قاضي أكادير الفقيه العدل الحاج العربي حمدوش رحمه الله.
61 - العلامة المفتي السي حتر الحسناوي السلوري بالخميسات.
62 - العلامة الأديب محمد بن الرجالي أمين الأملاك المخزنية.

- ومنهم عدة مشايخ لنا اومتهم نقضا ومكثونا!
وسكان سلا لا يبلغون عشرين ألف نسمة في الاربعمينات والخمسينات؟
ويمكن سرد أسمائهم ومناصبهم كما يلي:
1 - العلامة المؤلف الشهير الشاعر الأديب الفيلسوف، سي أحمد بن خالد الناصري، مؤلف كتاب الاستقصا في أخبار المغرب الأقصى... مع عدة مؤلفات في شتى صنوف المعرفة.
2 - العلامة قاضي القضاة: في العهد العزيز بياس، الأستاذ عبد الله بن خضراء وله مؤلفات عديدة، وصولية وجولة، ومستشار المولى عبد العزيز.
3 - العلامة المحدث الداعية أحمد بن موسى التهماسي قاضي بامسلي
4 - العلامة القاضي بملا والبيضاء محمد الصدراتي وله مؤلفات؟
5 - العلامة القاضي بملا والبيضاء ابراهيم الجريدي بالفقيه البرهوني
6 - العلامة المدرس الامام الزاهر سيدي الحسن بن اسماعيل رحمه الله
7 - الشيخ المدرسي الذاهر الواعظ العلامة سي محمد بن عبود صاحب الزاوية له أفكار ومنقومات
8 - شيخ طمام المغرب الورع الزاهر الصادق سي أحمد بن ابراهيم الجريدي بالفقيه وله مؤلفات
9 - العلامة الخطيب الشجاع المحدث الحاج علي عواد قاضي بدة مدن وله مواقف مشرفة.
10 - العلامة المفتي القاضي سي علال الثغراوي قاضي سلا ومفتيها؟
11 - العلامة المفتي القاضي السيد بن أحمد عواد قاضي مكناس وعضو الاستئناف الشرعي.
12 - العلامة المفتي الحقوقي شيخ الجماعة السيد أحمد بن عبد النبي المنقري المفتي الشهير.
13 - العلامة المفتي القاضي ورئيس الاستئناف الحاج الهاشمي بن خضراء الزاهر الورع قاضي البيضاء.
14 - العلامة رئيس المحكمة العليا الأستاذ سي العربي الناصري الشهير بحكومة المغرب.
15 - العلامة شيخ الجماعة الحاج العربي بن سعيد الداعية المفتي الشهير.
16 - العلامة المفتي المدرس خليفة قاضي سلا سي الطيب بن المدني الناصري الشهير.
17 - العلامة القاضي الشاعر الخطيب إدريس بن خضراء، قاضي سلا الصويرة طنجة.
18 - العلامة الشريف قاضي سلا سي عبد القادر التهامي الوزاني، رحمه الله.

هذه الجريدة
تتضمن على آيات
بينات من كلام
الله تعالى
وأحاديث نبوية
شريفة
لذا وجب احترام
صفحاتها

مسجد الحسن الثالث وفنونه للإسلام في المغرب

بقلم: مصطفى جبر (الشيخ) رحمه الله

الحلقة الأولى

رباطات للجهاد، والدفاع عن الطهارة التي رفعتهم إلى مصاف واحد، لا فرق بين الأسود، والابيض، والدخيل، وأن العمل الصالح هو المعيار الحق، والدين للجميع، الكل سواسية كأسنان المشط، وعبادة الإله الواحد الأحد، الصمد الذي لم يلد ولم يولد، فلا ظلوس خاصة بالسيد، وأخرى بالعبد المملوك الذليل.

شعر المغاربة بتحرك زمني، لا يشوبه ركود، ولا ثقل ظل، وإنما حركية داخلية إيمانية، تنفعه إلى العمل من أجل نشر هذا الدين وتوطيده بأرضه، وذلك بالانتقال إلى بناء المساجد، إما فردا أو بالتعاون الجماعي، ليحل الإسلام في كل مكان، من بقعة أرضه أولا، متوخيا البساطة، والاعتدال الوحدوي في الوظائف عند بناء المسجد فهو يريده مكانا للإيمان، والتسليم، والهدايا، والتشاور، والقضاء، وحتى عند الاستعداد لتأسيس الأسرة، الغلبة الأولى للمجتمع.

هذه الحركية الروحية المتمثلة في العمارة المساجدية، والبناء المعماري الإسلامي هي في الواقع الوحدة الزمكانية، التي لم تجعل المغاربة ينسوتها، أو يتكلمون عليها، أو يرفضونها، حتى لو أدى الأمر إلى الوصول إلى العلاقة التنافرية في القتال، بل سجل التاريخ المغربي، والتاريخ عامة، أنهم نماوا هذه الوحدة، برقع درجة الحركة وتتميتها أولا بوحدة دينية، واجتماعية مكانية على مستوى المغرب، والاندلس بظهور وانتشار الإسلام، والتكلم الشرق العربي بالمغرب الإسلامي، وقبول المغاربة تولية المولى إدريس الفار من الشرق من حكم الصامسين لرئاسة الدولة المغربية، وزواجه من فتاة مغربية بربرية، ومن هذا التاريخ يمكن اعتبار اضطراب نمو الحركية الزمكانية في المغرب في بناء المساجد، بصفة أكثر، وإيمان أقوى، على المستوى الرسمي للدولة، أو على المستوى الشعبي، قرأنا جانب ما بناه المولى إدريس الأول، والثاني، فاستأمراتان من عامة الشعب، فبنت وجددت الأولى السيدة فاطمة الفهرية سنة 245 هـ جامع القرويين بعدوة المغاربة، وبنت الثانية في ذات السنة جامع الاندلس، للأقواج المسلمة الآتية من بلاد الاندلس بعد نداء المولى إدريس الثاني عند بناء مدينة قاس، أو في رحلات متباعدة الأهداف، وهنا يلاحظ أن الحركية الزمكانية للوحدة الإسلامية بدأت تتخطى أرض المغرب لتمتد إلى بلاد الاندلس، وتوطيد صلة الرحم الأولى بعد الفتح أولا، فمد الجسر الوحدوي بين الشرق العربي والغرب الإسلامي إلى أوروبا.

وكان العيش فيه بكل حرية وإخاء، ومساواة، وهذه الوحدة الدينية والاجتماعية في الزمان والمكان، كان عمادها المسجد الذي عمق جذورها، وجعلها الأساس لكل إصلاح اجتماعي، وتقدم حضاري، فجميع الانظمة التي تولت تسيير شؤون بلاد المغرب، كان

عاشت شعوب هذا الكون في حياتها على أرضية احتكاكات متباينة ومتنوعة، حربية صرفة، وتجارية صرفة، وفي كل حملة أو حملات، أو رحلة أو رحلات، كانت تصحبها عناصر إيجابية مفيدة أو سلبية ضارة، إما تقدم أو ازدهار، أو تخلف وتقهقر مادي أو روحي، أو هداما معسا، وهناك من الشعوب من تصمد، وترفض، ولو على مدى قرون، ولا تتأثر، وتدفع كل تأثير، ومنها من تستكين وتذوب وتصبح مدموجة بثقافة وحضارة الغالب.

وبلاد المغرب هي من إحدى الدول التي احتكت بأهم غربية وشرقية، قبطية، رومانية، فرطاجية، نرماندية، برتغالية، إنجليزية، إسبانية، فرنسية، وحملت ما حملت معها من أفكار إيجابية وسلبية، وبنت ما بنته من أفكار، وعصران، فائدة التأثير والدمج، لكن كل هذا لم يكن له الأثر الصوب في نفسية الانسان المغربي، بل نجد أن الفترات التي عرفها خلال لقاءه مع هذه الشعوب، كان يشعر بثقل ظلمة الزمن، خاصة المهيمنة، والاستغلالية منها، ولم يحس أو يشعر بأنه يعيش حياة مريحة معها بقدر ما كانت لنفسيته ضائعة بوجودها، الأمر الذي كان يدفعه إلى الابتعاد عنها، وانتظار ساعة الفرج للخلاص منها، لعدم إيمانه وثقته بما تحمله، وخلاصة القول إنه كان لا يعيش معها وحدة زمنية، في الزمان والمكان، للهوة الفاصلة بينها وبين الشعب المغربي، ذات العناصر السلبية، الروحية والمادية، فأغلبها جاءت بملسفة هي التي سنت لنفسيته عن كل تفتح وإسراج، والتاريخ المغربي سجل هذه الهوة في الحروب التي خاضها المغاربة ضد الشعوب السابقة الذكر، وندرة ما تبقى من آثارها المادي، أما الروحي فلا وجود له، رغم ما صرف من أجله.

جاء الإسلام إلى المغرب، واعتقد المغاربة ضد الشعوب السابقة الذكر، وندرة ما تبقى من آثارها المادي، أما الروحي فلا وجود له، رغم ما صرف من أجله.

جاء الإسلام إلى المغرب، واعتقد المغاربة أن العرب الذين جاءوا بتعاليمه، هم بدورهم يشكلون زما رصاصي النقال، كالذي عرفوه من الأمم التي عاشروها، وخالطوها عن رغبة أو رهبة، وقاسموهم وأرتدوا عن تعاليم الإسلام في المرحلة الزمنية الأولى، ولكن هذا الاستمرار لم يدم طويلا، بل سرعان ما حلت حلالة الإيمان في قلوب المغاربة، وانتقلوا من الرد وعدم القبول، والفضوع، إلى التمسك بالإسلام، والاندماج مع المسلمين العرب، والعمل على بناء

للإسلام الفضل في وجوده في المغرب، والمشكل للوحدة الزمكانية والمكانية للمغاربة، بل إنهم جعلوا منه النور الإيماني الذي لا يتوقف نوره ليل نهار، فمن دخوله نهارا لأداء الصلوات الخمس، وكراءة الحزب مغربا، إلى التهليل والتكبير فجرا، والقيام للصلاة وتطلعهم في المستقبل إلى زيارة المساجد التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، مسجده هذا، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى». وهذا ما كان يقوم به المغاربة قديما عند أدائهم فريضة الحج قبل أن يصبح المسجد الأقصى تحت السيطرة الصهيونية.

لم يتوقف سلاطين هذا البلد الطيب، ولا شعبه عن القيام ببناء المساجد، والاعتناء به، من الفتح الإسلامي إلى قيام الدولة الإسلامية إلى عصر الدولة الطوية، بل حبست عليه أملاكه، ليصرف ريعها، لصيائته وعلى من يقوم برعايته، وتلاوة القرآن الكريم، وإسامها، وخطيبها ومنظفوها وقلبه كتابها.

إن بناء مسجد الحسن الثاني، بمدينة الدار البيضاء، وفي عصرنا الحديث، عصر التحديات، الذي دعا إليه جلالة الملك الحسن الثاني إلى بناءه، مستوحى فكرة بناءه من الآية القرآنية «وكان عرشه على الماء» ودعا شعبيه للمساهمة في بناء هذه المطعة الدينية، ولو بمشاركته بدمهم واحد قلب مليبا دعوته، بمساهمة أضخم وأكبر، معبرا عن فرحته، واعتزازه وقوة إيمانه، حتى جاء بناءه مفخرة للمغاربة جميعا وعصارة تاريخية للصاراة المساجدية في المغرب، والعالم الإسلامي، واستمرارا لزمان رسوخ الإسلام في المغرب، فلقد جمع تاريخ العبقرية المغربية الأندلسية، الفنية والمعمارية، وأضيف إليه ما حصله المغاربة من عصارة تكنولوجيا، فجاه مطعة بعجز الوصف عن وصفها، لما تضمنته من نقوش، وزخارف وهندسة، أبهرت الزائر لها، ورفعت عبقرية الصانع والفنان المغربي إلى درجة علوية أبانته في مصاف أشهر فنان العالم في الفن المصري.

نعود فنقول بأن مسجد الحسن الثاني عبر عن مواصلة الوحدة الروحية الزمكانية للشعب المغربي، في هذا الوطن الأمين، مدة خمسة عشر قرنا، وعن الوحدة الزمكانية مع العالم الإسلامي، ويمكن اعتبار أن مساهمتهم المادية في البناء، وحدة مكانية في المغرب، أولا، وتجسيدا للوحدة الإسلامية كونيا.

والخلاصة، فمسجد الحسن الثاني بالبيضاء، هو الوحدة الزمكانية للإسلام وحضارته في المغرب.

انطلاقها من المسجد بمفهومه ومكوناته البسيطة، العميقة الإيمان، اقتداء بمسجد الرسول، وكتاب الله ومنته، فالمرابطون كانت بدايتهم لدعوة المغاربة إلى نظامهم، انطلاقا من المسجد المؤسس للوحدة المكانية والزمانية. وتمت في عهدهم، وفي عصر الموحدين من المسجد، ومن جازوا من بعدهم، من المغرب إلى الأندلس، ومن المغرب إلى إفريقيا غربا، ووسطا، وشرقا إلى بلاد السودان، ولتوسيع رقعة هذه الوحدة الزمكانية المساجدية والاستعداد للانطلاق إلى البناء والتقدم، والازدهار، فكانت بداية، واستمرارية لمرحلة جديدة للزيادة في ترسيخ الجانب الروحي، والعمل على توطيد لبنة المسجد وإضفاء عليه كل ما تلتقت عليه عبقرية المسلم المغربي والاندلسي والعربي من زخرفة، وفن وهندسة، وعمقها الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وأقوال الصحابة، واتبع في بنائها الفخامة، والاتساع، والكبر، لتكون مطعة دينية دالة على الحب الدفين، والكبير للموتولين لشؤون الأمة من جهة، وبيان عظمتها وقوة إيمان رعاياها بالدين الذي اتخذته عقيدة لحياتها، وعلى سبيل المثال: بناء مسجد حسان بالرباط في عهد السلطان يعقوب المنصور الموحدي، وبناء مسجد الكتبية الذي يشبه مسجد - لاجيرالدا - بإشبيلية بالاندلس، حتى أن المنصور بعد رجوعه من الاندلس إلى مراكش واطلع عليه وأعجبه بأبوابه السبعة ومدننته وبأبي مراكش.

قال: لا بأس بالفالي إذا قبل حسن، كما ان العائلة السلطانية لم تكن بعيدة عن المحافظة على الوحدة المساجدية المشكلة للوحدة الزمكانية للمجتمع المغربي، فجد نساء تحملت كأخواتها الأولات بناء المسجد، كما قطعت على سبيل المثال أم المنصور السعدي عندما أقرت أكل خوخة في رمضان لوجعها، فكررت عن عملها ببناء مسجد وظل القول المأثور مسجلا في التاريخ «عودة أكلت رمضان بالخوخ والرمان» ..

وهذا لا يعني أن فكرة الشعب المغربي قد توكلت بل ظلت على عهدها الأول في بناء المسجد، وفي أبسط الضروريات، وتحمل مصاريف وتكاليف البناء، والصيانة، وأجرة الفقيه، وذلك بصفة جماعية عاملين بالمبدأ الاجتماعي الديني التكافلي «وتعاونوا على البر والتقوى» الذي أطلقوا عليه «التوبة».

ويستمر المسجد هو المكان المقبول، والمحبيب للمغاربة الذي كان

والملك الاطالجي

الصين

الصين أكبر مجموعة مكانية في العالم تقدر بأكثر من مليار ومائتي مليون وفيها سلاسل جبلية تشتمل على أعلى قمة في العالم هي قمة «جولمولونغما» ارتفاعها 8882 مترا عن سطح البحر وقبيلها نهر «الياتسستي» الذي يبلغ طوله 5800 كيلومتر ويسكن في حوضه 300 مليون نسمة، وللصين حدود مشتركة مع اثني عشرة دولة، والصين كما يقولون دنيا قائمة بذاتها، ولذلك لم يشعر الصينيون منذ قديم الزمان لاجابة إلى العالم الخارجي، بل كان لهم فضل كبير على أكثر الدول المجاورة، فأخذت عنهم لغة الكتابة والكثير من الفنون والآداب والصناعة.

وماذا عن الديانات في الصين؟
المسح العام لديانات الصين يؤكد أن الصين شهدت عددا من الديانات في تاريخها الطويل، ففي القرن السادس قبل الميلاد شهدت حكيمسا يدعى «كونفوشيوس» الذي كان يدعو للثقافة والزهو والتسامح المطلق.

وكيف دخل الإسلام إلى الصين؟
تقول كتب التاريخ انه كانت هناك علاقات ومعاملات بين العرب والصين قبل ظهور الإسلام، وفي مطلع الإسلام كان المسلمون يحرلون الصين وتقاتها ومكانها البعيد ولذلك نسب الرسول (ص) قوله: «أطهروا الظم ولو في الصين» وتقول هذه الكتب بأن رجلا من أسرة مسعود ابن أبي وقاص ذهب إلى الصين ونشر الإسلام هناك، ومعنى ذلك أن الإسلام وصل إلى الصين في عهد مبكر أي في القرون الأولى من الهجرة النبوية، وقد أقام المسلمون في الصين مستوطنة عربية في «خاتلو» وهي إحدى المدن التي جذبت تجار العرب منذ القرن الثامن الميلادي.

وفي سنة 751 استطاع جيش أبي مسلم الخراساني الدخول إلى طشقند، وخلال عصر المغول في الصين أخذ المسلمون ينهضون بسرعة كبيرة كما تطلق عدد من مسلمي آسيا الوسطى على الصين بعد أن أصبحت المنطقة كلها خاضعة للمغول، ومن أسباب انتشار الإسلام في عهد المغول أن بعض أباطرة المغول الصينيين وضعوا شرطين لتسولي أهل الصين الوفاق وهذان الشرطان هما معرفة لغة المغول واعتناق الدين الإسلامي، ويذكر المؤرخون أن الامبراطورية المغولية كانت منقسمة إلى اثني عشرة ولاية، وكان على ثمانية منها حكم مسلمون.

يذكر التاريخ بأن ابن بطوطة زار الصين فكيف كانت تلك الزيارة؟
زار ابن بطوطة عددا من مناطق الصين وتزل ضيفا على التجمعات الإسلامية ووصف حياة المسلمين الصينيين وصفا دقيقا، وكما قاله في وصفه:

إن المسلمين الصينيين يسكنون في مدن كثيرة من مدن الصين وهم معظمون محترمون وهم خليط من الفرس والترك والعرب، ولهم نطق إسلامي خاص.
والآن ماذا عن المسلمين الصينيين في عصرنا الحاضر؟
وتعيش في الصين الآن أكثر من خمسين قومية، ويتنشر الإسلام بين عشر قوميات، أما عدد المسلمين الصينيين فيزيد على عشرين مليونا، وهم يزادون عددا وتقدما وإن إقبالهم على التعظيم ملئت للانتظار ...

من أعلام الإسلام

ابن جرير الطبري

المرحوم الاساذ: أحمد بن رحوون بإذاعة طنجة قيد حياته

ولد محمد بن جرير الطبري في طبرستان سنة 224 هجرية، وهو من أشهر المؤرخين العرب الذين كتبوا تاريخ العرب منذ العصور الأولى حتى تاريخ وفاته في القرن 4 الهجري.

ويعد من أمة المفكرين، وعنه أخذ كثير من علماء التفسير، واستشهدوا بأرائه. كان ابن جرير موسوعيا، متبحرا في علوم كثيرة: التفسير، والحديث، والفقه، والتاريخ.

- أخذ يتلقى العلم من الطماة والفقهاء وهو في سن صغير.

- حفظ القرآن وهو ابن سبع، وصلى بالناس وهو ابن ثمانية اعوام...

رحل في طلب العلم الى بلدان كثيرة منها بغداد والبصرة، والكوفة، وبيروت، والقسطنطينية في مصر.

- من أهم مؤلفاته كتاب: جامع البيان في التفسير، وكتاب تاريخ الرسل والملوك، وكتاب تهذيب الآثار وكثير غيرها في شتى العلوم.

توفي سنة 310 هجرية.

زيد بن علي

هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب... كان فقيها بارعا، أخذ عن واصل بن عطاء علم الاعتزال، وكانت له جولات مع الامويين، حبسه «عبد الملك بن مروان» في الشام سنة 120 هـ، وبإيعاز اربعة من أئمة الدعوة إلى الكتاب والسنة، وجهاد الظالمين، ونصرة أهل البيت، فكتب يوسف ابن عمر الثقفي عامل العراق إلى «الحكم» ابن «الصلت» في «الكوفة» أن يقاتل زيد بن علي، فقتل بينهم معارك انتهت بمقتل زيد في الكوفة، ثم صلب على خشبة إلى سنة 126 هـ ثم أنزل بعد أربع سنين، وأحرق، وحمل رأسه إلى الشام فنصب على باب دمشق، ثم أرسل إلى المدينة (المنورة) فنصب عند قبر النبي (ص)، ثم أرسل إلى مصر، فسرقة أهل مصر ودقوه (1).

1 - مقالات الطالبين ص: 127.

الطبري 260/8-271

ابن الأثر 84/5

الأعلام 99-98/3

القاضي عياض

وما زال يجد في السير إلى أن وصل إلى مدينة مراكش... من مدينة سبتة إلى مدينة مراكش طريق طويل ليس كذلك...؟

نعم .. ومع ذلك كانت العزيمة أقوى من مشقة الطريق، وكان معه في طريقه من سبتة إلى مراكش فقير يخدمه، ووصل أبو العباس السبتي إلى مراكش ولم يستطع دخول المدينة بسبب حالة الحرب التي كانت دائمة بين المرابطين والموحدين وتوجه إلى جبل كليز، وانقطع بالجبل لعبادة حتى وافته المنية لدخول المدينة، فسنن في أحد الفنادق، وكان يترنن الحساب والنحو، ويأخذ على ذلك أجرة، وكان له رسم في بيت المال من الاعانات التي تعطى للطلبة فكان الطلبة الواردون على مراكش يأوون إليه فينقل عليهم جميع ما يكون عنده وأخذ يخرج إلى الأسواق يعظ الناس ويأمر بالمعروف، ويحث على البذل والعطاء، ويجمع المال من الاغنياء، ليوزعه على الفقراء...

كان جميل الصورة أبيض اللون، حسن الثياب حلينا صبورا، يحسن إلى من يؤذيه، ويعطو عنه، رحيمًا، عطوفا، محمنا إلى اليتامى والأرامل يجلس حيث أمكنه الجلوس في الأسواق والطرق ويحضر الناس على الصدقة.

مذهبه يتفحص في كلمة قالها الفيلسوف (ابن رشد) وهي الوجود يفعل بالوجود.

هل صحيح أن كلمة «العاسية» التي كنا نرددها ونحن صغار تحفظ القرآن في «الكتاب» وتتمسك بالي يالهي «السفنج» في الحجر لتطلب منهم العاسية، هل صحيح أن العاسية مأخوذة من اسم أبي العباس السبتي؟

نعم صحيح، ذلك أن شخصية أبي العباس السبتي أصبحت في التقاليد الشعبية من الشخصيات الاسطورية العجيبة.

من الطماة والصالحين الذين عاشهم أبو العباس السبتي: القاضي عياض، وابن رشد وابن العربي المعافري ومولاي عبد السلام بن مشوش وأمثالهم...

إنها شخصية يذكرها التاريخ المغربي بالاعتزاز والافتخار إنها من مدينة سبتة.

نعم في القرن الخامس الهجري كان لسبتة دور حضاري كبير وإسهام عظيم في الثقافة العربية الاسلامية، واستمرت هذه النهضة في عصر الموحدين وفي عصر المرينيين وكتب التاريخ والرحلات حاكمة بأخبار سبتة وعصراتها وحضارتها، وأخبار رجالاتها من أهل السياسة والعم والأدب.

لقد اتجهت سبتة رجالاتها إلى الأثر الكبير في الثقافة الاسلامية، أمثال: القاضي عياض والشريف الادريسي، وابن رشد، ومالك ابن المرحل.

لكن من هي الشخصية التي تريد التعرف عليها؟ إنه أبو العباس السبتي...

ولد أبو العباس في سبتة عام خمسمائة وأربعة وعشرين (524) وهي تحت حكم المرابطين، وتمتع إليه وهو يتحدث عن نفسه، فيقول كنت بمدينة سبتة وتيما وكانت أمي تحملني إلى السوق لتظمني صناعة الحياكة، ولكنني أفر منها إلى مجلس أبي عبد الله الفخار وكان من أهل العلم والصلاح، ومن أصحاب القاضي عياض وكانت أمي تضربني للفرار من تعلم الصنعة، إلى أن قال لها أبو عبد الله الفخار: لم تضربين هذا الصبي؟

فقلت: إنه يتيم ويأوى أن يتعلم الصنعة، وليس عندي شيء فقال لي: يا بني لم تفعل ما تأمر به أمك؟ فقلت: إني أحب هذا الكلام الذي اسمعه منك، فقال لامي: أتركه وأنا أنفع لك قدر أجرته، وأدفع عنه للمعلم الذي يقرنه القرآن، فقرأت القرآن إلى أن حفظته.. ثم قرأت الأحكام.

عندما بلغ ست عشر سنة من عمره تقدم إلى شيخه الفخار وقال له: يا سيدي إني عزمتم على السير إلى مراكش لأطلب العلم فيها: فإنها مدينة العلم والخير والصلاح، فقال له: يا بني إنه ليعز علي فراكه ولكن في طلب العلم يهون علي سفره، فودعه وانصرف عنه.

العقبات الذاتية والبيئية التي تحول بين الشباب وبين رضا حاجاتهم

الاستاذ: (الشيخ) محمد

عضو الرابطة، شرح العرائش

الاستعداد العقلي.

2 - العقبات البيئية ويجدر بنا بعد هذه الفكرة الموجزة عن بعض العقبات الذاتية التي تحول عادة بين الشباب وبين تحقيق أهدافه أن نطرح فكرة مماثلة في الإيجاز عن بعض مظاهر النوع الثاني من العقبات وهي العقبات البيئية أو العقبات التي ترجع إلى البيئة المحيطة بالشباب والتي يعيش فيها ويتفاعل مع عناصرها. فالعقبات تشمل في مفهومها العام جميع العوامل التي تصادف الشباب في حياته، فتؤثر في سلوكه تأثيرا سلبيا وتأثيرا ضارا وتحد من قدرته ومن نشاطه وقايلته في تحقيق أهدافه وإرضاء حاجياته سواء كانت هذه العوامل ترجع إلى البيئة المادية أو إلى البيئة الاجتماعية، أو إلى البيئة الثقافية، أو إلى هذه البيئات الثلاث جميعا، وسواء كانت هذه العوامل توجد في البيت والأسرة أو في المدرسة أو في الشارع أو في النادي وغيره من المؤسسات التي ينتمي إليها الشاب في أوقات فراغه أو إلى هذه الأوساط جميعا، ففي هذه البيئات والأوساط جميعا، كما توجد عوامل تساعد الشاب على تحقيق أهدافه وإرضاء رغباته، فإنه يمكن أن توجد، أيضا، عوامل أخرى منشطة لمهمة الشاب وموقفة له عن بلوغ أهدافه، ومن بين هذه

إن أهم الحاجات الجسمية والنفسية والاجتماعية السائدة في مرحلة الشباب، وإن أمنية إرضاء هذه الحاجات في صحة الشباب الجسمية، والنفسية والاجتماعية يعتبر أكبر عامل في سوء تكيفه النفسي، وفي التمهيد لظهور ما لا يخفى من المشاكل والانحرافات التي قد تأخذ أشكالا مختلفة، ولكنها ترجع من بعد أو قريب إلى فشل الشباب في إشباع حاجاته ودوافعه، ونحن قبل أن نشير ونناقش بعض مشاكل الشباب وانحرافاتهم الناشئة عن فشلهم في إرضاء حاجاتهم، فإن التدرج المنطقي يتطلب هنا أن نناقش في هذا الباب بشيء من الإيجاز أهم العوامل والعقبات التي تحول بين الشباب وبين إرضاء حاجاته النفسية والاجتماعية، وبالتالي تكون سببا في قلقه ومشاكله النفسية، وسنحاول بقدر الامكان أن نربط ما سنذكره من الحقائق بالواقع، وأن نركز في مناقشتنا العقبات التي نعتقد أن لها وجودا بالنسبة للشباب، والعقبات التي من شأنها أن تحول بين الشباب وبين رغباته، وبالتالي بينه وبين أهدافه في الحياة، وتحقيق تكيفه النفسي كثيرة متنوعة، ولكنها على كثرتها وتنوعها يمكن إرجاعها إلى نوعين رئيسيين: نوع يتصل بذات الشباب نفسه وهي ما تسمى بالعقبات الذاتية، ونوع آخر يتصل بالبيئة المادية والاجتماعية التي يعيش فيها الشباب ويتفاعل معها وهي ما يمكن تسميتها بالعقبات البيئية.

1 - العقبات الذاتية: ومن بين العقبات الذاتية التي تحول بين الشباب وبين إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، وترجع إلى ذات الشاب نفسه: هي العقبات التالية: المرض الجسمي والتقص في

العوامل والعقبات البيئية، يمكن أن نشير إلى ما يلي: فالأسرة تعتبر من المؤسسات الاجتماعية الأولى التي يتفاعل معها الفرد منذ البداية الأولى لحياته، وتنتم علاقته فيها بأنها من نوع العلاقات المباشرة، وهي من أكثر المؤسسات والعوامل تأثيرا في حياة الفرد، وهي في تأثيرها إما أن تكون مساعدة للفرد على إشباع حاجاته الجسمية والنفسية الأساسية وعلى تحقيق نموه المتكامل، وتحقيق تكيفه النفسي إذا كانت الحياة والعلاقات السائدة فيها قائمة على مفاهيم خاطئة وعلى أسس تميز سلبية، ومن مظاهر التربية الأسرية السلبية التي تلقى عقبة في سبيل رغبات شباب الأسرة بلجوء بعض الأسر إلى معاملة أولادها بشيء من القسوة والشدّة والصرامة وإلى المبالغة في تعنيفهم وتأنيبهم بأقبح النعوت والاصناف مما يجرح كبريائهم ويحد من نشاطهم، ويكون سببا في سوء تكيفهم، وكثيرا ما يدفعهم إلى الثورة على مثل هذه الأسر.

ومن مظاهر البيئة أيضا للحياة والتربية الأسرية ما يلجأ إليه بعض الآباء من مبالغة في تقييد حرية أبنائهم الشباب ومعاملتهم كأطفال صغار وعدم احترامهم كأفراد لهم حياتهم الخاصة التي تختلف وتختلف إلى حد كبير عن حياة آباءهم، فالتدخل في شؤونهم الخاصة، والتسلط عليهم بطريقة لا تسمح بنمو شخصياتهم وتحقيق استقلالهم وتنمية روح الابتكار والاعتماد على النفس فيهم، ومن مظاهر التربية الأسرية الخاطئة، أيضا، عدم ثقة الآباء في أبنائهم والتمييز بينهم في المعاملة وعدم العناية بتوجيههم وتشجيعهم على المعنى إلى الامام.

من كنوز السنة النبوية الشريفة

من أسماء المصطفى

أحمد الوستاوي - أحمد السفياني

عضو الرابطة / فرع سلا

(ص) «أنا العاشر الذي يحشر الناس على قدمي» أي بعدي وعلى أثره، لانه أول الذي يجمع إليه الخلائق بفضل وجهه، حتى لا يجدون من يجتمعون عليه أو يلجأون إليه سواه، فهم يقصدون من كل مكان وناحية وجهة مقامه ومحلّه، يستقلون في ظل جاهه ويلوتون به، ويومئذ يظهر فضل النبي على سواه، والاسم الخامس هو «العاقب» والعاقب في اللغة هو الذي يعقب غيره ويأتي بعده، والرسول (ص) هو العاقب، لانه خاتم الانبياء وآخر المرسلين وهو الذي أتى بعد كل الانبياء والمرسلين، ولانبيء بعده وهو الاسم - كما يقول الامام الجمل من أكرم الاوصاف، وأدلها على فضله العظيم، وذلك لان الله تعالى أرسل الرسل يدعو الناس إلى العاقبة والعقبى الحسنة، وإلى كل ما يعقب الخير من أمور الدين والدنيا والآخرة، فبعث الله رسوله محمدا عليه الصلاة والسلام - وجعله عاقبا وعقبه حسنة فهو في نفسه يعقب كل خير، وفعل كل عقبى حسنة، وشهد ظهور الانبياء، وانتهى في عواقب الخيرات والحسنات إلى تمامها، فدرجته فوق كل درجة.

صلاة وسلاما على النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - صاحب الاسماء الباهرة والصفات العاطرة، صلاة وسلاما عليه في الاولين والآخرين.

كما قال عليه الصلاة والسلام - مالم يعط غيره، وسمى أمته في كتب انبيائه بالحمادين فحقيق أن يسمى (ص) محمدا وأحمد.

والاسم الثالث هو «الماحي» أي الذي يمحو الادران المذنوبة من القلوب والعقول والارواح والنفوس، والذي يمحو بفضل ربه وتوفيقه سيئات من يؤمن به ويتبعه، لان الايمان يجب ما قبله، ويقطع ما سبقه، وقيل هو الذي يمحو الكفر من جزيرة العرب حتى لا يبقى فيها إلا دين الاسلام، وقد يكون المحو هنا بمعنى إظهار الاسلام على غيره بمسواط الأدلة ودوافع البراهين، فيكون الاسلام مؤبدا بكل هذا، ولا يشبه أمام نوره ملة أخرى محرقة أو مشوهة وقد يشير إلى هذا قول الله سبحانه وتعالى: «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، وكلي بالله شهيدا» (سورة الفتح الآية: 28)

ويقول العلماء رضوان الله عليهم: (ولم يمح الكفر كما يمحي به (ص)، فإنه بعث وأهل الارض كلهم كفارا، ما بين عباد أوثان، ويهود ونصارى، وعباد كواكب وعباد نار، ودهرية لا يعرفون ربا ولا معادا، وفلاسفة لا يعرفون شرائع الانبياء ولا يقرون بها، فحسبت برسول الله (ص) حتى ظهر دينه على كل دين، وببلغ دينه ما بلغ الليل والنهار، وسارت دعوته مسيرة الشمس في الاقطار، فأبتدأ (ص) يمحو الكفر من وقت مبعضه ولم يزل يمحوه مدة حياته، ثم اشتاق إلى لقاء مولاه، فانتقل إلى دار الكرامة، وبقي نور ذاته في أمته، فلا يزال نوره يمحو الكفر بواسطة خلفائه في الارض»

والاسم الرابع هو: «العاشر»، والحشر هو الجمع، وقد قال الرسول

الحلقة الثانية

(انظر نص الحديث في العدد السابق من هذه الجريدة)
والاسم الثاني الذي ذكره الحديث هو: «أحمد» وهذا هو اسم المشهور به عند أهل الملا الاعلى، والمذكور به في الإنجيل، بدليل قوله تعالى: «وإذ قال عيسى بن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد، فلما جاءهم بالبينات قال هذا سحر مبين» ومضى أحمد أنه أكثر الناس حمدا لله سبحانه وتعالى، فهو أحمد الحامدين لله، وهو أجل من حمد مولاه ولقد قال القاضي عياض بشأن هذا الاسم الكريم: «وأما أحمد الذي أتى في الكتب، وبشرت به الانبياء، فممنع الله بحكمته أن يسمى به أحد غيره، ولا يدعى به مدعو قبله حتى لا يدخل ليس على ضعف القلب أو شك» ثم يقول وقد سماه الله في كتابه محمدا وأحمد، فمن خصائصه تعالى له (ص) أن ضمن أسمائه ثناءه، فطوى أثناء ذكره عظيم شكره، فأما اسمه أحمد فأقل مبالغة من صفة الحمد، ومحمد مفعول مبالغة من كثرة الحمد، فهو (ص) أجل من حمد وأفضل من حمد وأكثر الناس حمدا، فهو أحمد المحمودين وأحمد الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيامة، ليتم له (ص) كمال الحمد، ويشتهر في العرصات بصفة الحمد، ويبعث ربه مقاما محمودا كما وعده، بحمده فيه الاولون والآخرين بشفاعته لهم، ويفتح عليه فيه من المحامد.

إله المال

من البوسنة الى بورما خط متعرج يمر بنا فوق مناطق متلججة عديدة، والسمة الغالبة فيها ان المسلمين يتعرضون للمذابح والطرود من أوطانهم في ظل صمت الغرب تارة، ومباركته تارة أخرى.. فهل ترى انها حرب دينية ضد المصلمين؟

يقول جارودي: «لا أعتقد ان هناك حربا دينية، فليست القضية قضية دين ولا صراع بين أديان، فالذي أعرفه ان الغرب يعيد إليها واحدا غير معطن عنه هو «إله السوق والمال».. وانما المسألة تتلخص في أن الغرب يحارب كل من يتصدى لمصالحه بغض النظر عن ديانتته.. مثلا الغرب يقول بوجود الديمقراطية، والانتخابات الحرة، ولكن عندما طبقت في الجزائر هذه المبادئ، وشعر الغرب ان الانتخابات سوف تأتي بجهة الانتفاذ الاسلامية التي ترفض الهيمنة الغربية، وسيطرة صندوق النقد الدولي.. ثار الغرب ضدها، وكفد الى جانب الدكتاتورية العمكورية ضد الديمقراطية.. حينما أصبحت الديمقراطية تهدد مصالحه، وبعد ذلك أصبح أبناء جبهة الانتفاذ أعداء في بلادهم!!»

ليس هناك نظام عالمي جديد

كيف ترى مستقبل العالم الاسلامي في ظل ما يسمى بالنظام العالمي الجديد؟

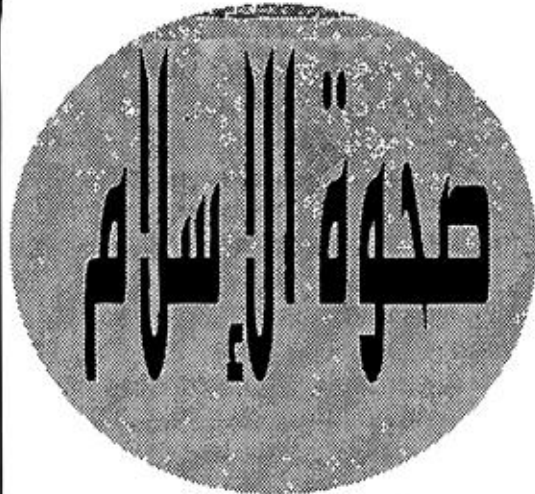
قاضي قائلا:

اولا: أنا لا أعتقد ان هناك نظاما عالميا جديدا، والذي أعرفه انه لا يوجد «نظام عالمي جديد» فهذا النظام الذي أطلق عليه الرئيس الأمريكي السابق بوش «نظاما عالميا جديدا» ليس الا استمرار للعملية الاستعمارية القديمة التي تكلف العالم هيروشوما جديدة كل عدة سنوات.

ثانيا: انني لا أعتقد ان العالم اليوم ينقسم الى مسلمين وغير مسلمين، وانما منقسم الى شعوب تطبق سياسة إله السوق الغربي، وشعوب أخرى لا تطبق هذه السياسة.. وشعوب موالية لسياسة الغربية، وأخرى غير موالية لهذه السياسة.

ثالثا: المشكلة ليست مشكلة مستقبل العالم الاسلامي فقط، وانما مشكلة مستقبل العالم كله.. والحقيقة انه اذا استمرت هذه السياسة الغربية فمنصل الى افلاس عالمي.. الذي يجب أن يعرفه الجميع هو ان العالم اليوم في مركب واحدة.. واذا تصورنا ان اربعة أخصاس العالم يقفون في ناحية والخمس الباقى في ناحية أخرى، فإن المركب لابد أن يغرق.. فهذا هو الملح الأساسي للموقف في العالم اليوم.

عن زهرة الخليل الاماراتية



حوار مع الفيلسوف العالمي المسلم روجيه جارودي:
الغرب يعيد إليها واحدا لا يعلن عنه
حاورة في القاهرة: محمد أحمد محمد

هيروشوما، والذين كانوا وراء مليون ضحية في فيتنام.. ان الغرب يزعم انه ضد الارهاب والعنف، وفي الوقت نفسه بغض الطرف عن العنف والجرائم البشعة التي ترتكب ضد المصلمين في فلسطين المحتلة، وفي مناطق أخرى من العالم بل ويحاول الصاق جرائم الارهاب بالمسلمين.. انني اتساءل على أي اساس يتهمون شخصيات مسلمة بتلجيز المركز التجاري في نيويورك.. ان عملا بهذه الضخامة لا يمكن ان تقوم به الا قوة في مقدرة الموساد..»

الموساد وراء الارهاب في مصر

واقرب مني أكثر ثم قال: «ان الارهابيين الكبار في الغرب.. وما يحدث في العالم الثالث ما هو الا رد فعل.. ان الغرب يكرر مأساة هيروشوما كل بضع سنوات ولكن بطريقة أخرى..»

كيف؟

قال: «ان خمس سكان العالم يتحكمون في اربعة أخصاس ثروة العالم، والنتيجة ان 25 مليون انسان يموتون جوعا في العالم..»
«اما عمليات العنف التي حدثت في مصر فانتني أعتقد ان الذين وراءها ليسوا مصريين.. فما الفائدة التي تعود على مصري يضرب السياحة في بلدته؟.. ابحثوا عن الموساد التي تطول أذرعها كل مكان..»

هو باحث دائم عن الحق والحقيقة وعن معنى للحياة يرضى به

عقله وقلبه.. وفي سعيه لتحقيق هذا الهدف.. آمن بالبروتستانتية عندما كان عمره 14 عاما، رغم أن أبويه كانا يهوديين تماما عن الدين.. اعتنق الماركسية عندما تلجرت الأزمة الاقتصادية في الثلاثينات.. رفض نشر رسالته للدكتوراه حينما علم بما ارتكبه ستالين من خلال بيان جور باتشوف عام 1956 م.. وانتقد الماركسية بشدة في عدة كتب صدرت في ثروة الاتحاد السوفييتي.. واعتقل ثلاث سنوات.. وقصص من الحزب الشيوعي الفرنسي.. وصدر ضده حكم بالاعدام بسبب قيادته لحركة تمرد في معسكر الاعتقال بالجزائر، وحينما رفض الجنود المسلمون تنفيذ هذا الحكم لان اخلاق العقائل تمنعه من اطلاق النار على شخص اعزل.. بدأ يعرف طريقه الى الاسلام الذي انتهى به الى الدخول في دين الله.

واليوم هو العدو رقم واحد لاسرائيل بسبب وقوفه الى جانب الحق العربي.. انه الفيلسوف العالمي الكبير الدكتور روجيه جارودي (رجاء جارودي) الذي لم يؤثر فيه الهجوم الكبير الذي يشنه الصهيونية.. الذي وصل الى تكسير الواجهة الزجاجية لمقر الناشر الذي اصدر كتاب «فلسطين ارض الرسالات».. ومع ذلك فلا يزال ينتقد ظلم بني جنسه للعالم، ويرفض سعي الغرب للهيمنة على مقدرات الشعوب.

الحوار مع جارودي بركان هائل ضد الظلم، ودعوة سامية للعدل الذي يعنى التعايش السلمي بين البشر، فهو يرى (ان العالم يعيش على مركب واحد.. واي خلل فيه سوف يؤدي الى غرق الجميع..»

البرنامج اليومي للفيلسوف العالمي المسلم يبدأ الساعة الثامنة صباحا، والقراءة تستأثر بالجزء الاعظم من هذا البرنامج.. فقد قرأ على مدى رحلته للبحث عن معنى للحياة أكثر من 20 الف كتاب اختار فلسطينية مسلمة لتراقله في رحلة حياته زوجة.. وهي السيدة سلمى نوار التي قال عنها «حينما دعيت لالقاء محاضرة في جنيف رأيتها لأول مرة ووجدت فيها صورة حية للاسلام بوسط أوروبا».

آخر كتاب صدر له «الاصولية المتطرفة» وقد ترجم الى عدة لغات اما الكتاب الذي انتهى منه ولم يطبع بعد فهو «هل نحن في حاجة الى الله» ويوجب في الكتاب بنعم ويقدم الحيثيات..»

حينما حاولت ان اسأله عن الخاص في حياته اعترض، وقال ان «الهم العام اكبر وأكثر أهمية للناس».

ولان الحوار تم في قلب القاهرة التي شهدت خلال الايام القليلة الماضية عدة عمليات ارهابية فكان من الطبيعي ان تتعرف على رؤية الدكتور جارودي عن الارهاب الذي اصبح ظاهرة عالمية في حين ان الغرب يصير على الصالحه بالاسلام فقال «اذا اردنا ان نتحدث عن الارهاب بصراحة فلابد ان نبدأ بالارهابيين الكبار.. اصحاب مأساة

تأملات وفكر

يتحدثون عن الأصولية
ويحشرون مخالفيها..

بعض وسائل الاعلام تتناول كلمة «أصولية» وكأنها تضي «متطرف» وكذلك تتعامل مع كلمة «إسلامي» وكأن الانتساب الى الاسلام او الى اصول العقيدة الاسلامية يعتبر تقيصة في حق المرء، ودأبت هذه الوسائل على التهويل والتحذير، مقلدة في ذلك وسائل الاعلام العالمية التي توجد تحت قبضة الصهيونية العالمية والصليبية، وهذه الوسائل هي التي تدعم أصحابها، الآن، ماديا ومعنويا سلمان رشدي وتسلمية نمرين وغيرهما من الأسماء جزاء لهم على إساءتهم وتهجمهم على الاسلام.

فأي دين سماوي هذا لا اصول له؟ وهل المسيحية دين بلا اصول؟ واليهودية أليست لها اصول متجذرة بالغة في العراقة والقدم؟ وإذن فلماذا التناول على المسلمين وتعتهم بالأصوليين؟

الأصولية ليس فيها ما يثير القلق والانعراج وان كلمة أصولية تكتسب في هذه الأيام معنى مغايرا لحقيقتها اللغوية، فبات يقصد منها معنى التطرف والجمود، وحسب فهمهم ومعلوماتهم «الواسعة» ان تعريف «الأصولي» هو كل من يرفض التطور والتفاعل مع المدنية الحديثة مفضلا الرجوع الى التراث مكتفيا به عازلا نفسه عن العالم.

إن بعض الكتاب الذين يسبون وراء سراب المدنية الغربية، ومنها يستعربون المفاهيم الخاطئة عن الاسلام يسبون إساءة بالغة الى عقيدتهم.

صحيح ان من بين العلوم الاسلامية يوجد علم اصول الفقه، ولا اعتقد انهم أخذوا كلمة «أصول» بهذا المعنى، فعلم اصول الفقه وتطبيقاته العلمية التي تعرف باسم الفقه الاسلامي أو علم الفروع يساير مبدأ التوازن بين الاسلام، وتطور حياة المسلمين والمشكلات التي تواجههم في المجتمع والحياة، ومن ذلك مبدأ الاجتهاد في الاسلام، هذا المبدأ الذي حفظ على العقل دوره الحضاري في الاسلام زمنا طويلا، من خلال قواعد عقلية صنعها العقل، فحفظت على الاسلام رشده وتألفه، ومن تلك القواعد: القياس - الاجماع - الاستحسان - المصالح المرسلة. كان الهدف منها، أساسا، هو مراعاة التطور والتغير العام في مجتمعات الاسلام من جيل الى جيل، ومن عصر الى عصر.

إن كل شيء في هذه الحياة له أصوله، والانسان الذي لا يعتد بأصوله إنسان تافه لا جذور له، وكذلك الامة التي لا تعتز بأصولها فهي أمة هشة الأساس ولا تستحق الاحترام.

وإن عليكم يا ناس بالرجوع الى اصولكم، وكفى لفظا من تفسيركم لكلمة «أصولي» من غير فهم معناها الاصيل.

معمّر (الطفر) (الربوبي)

مأساة الأطفال المسلمين في البوسنة



مشهد لتأمل...
ويظهر أن
الأقطاب
المشاركين
في قمة
الأمن والتعاون
ببودابست
سكتوا عن جرائم
الصراب ضد
أطفال البوسنة

إن الإيمان الحق إذا حل في القلب هانت شدائد الحياة

إعداد الأستاذ: الدكتور محمد (ص) العرشي
عضو الرابطة فرع العرائش

تعاليمه من شروق طبيعته واندماج أفكاره وتناقضها، وإلا فلماذا هذا التفرق بين الطبقات والتمييز بين الاجناس وقد خلق الله الناس جميعا من طينة واحدة وسوى بينهم في الشكل والوضع فلا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى ولقد كان من أثر الاستعمار الغربي لبعض البلاد الاسلامية أن فرق بينها وبين الاسلام فتخلت من بعض تعاليمه السخنة وجاءت دستارها تعترف بالاسلام لدين رسمي للدولة ولا تتمشى على تعاليمه وتهتدي بهداه فلا القاتل يقتل ولا السارق تقطع يده ولا الزكاة مدفوعة ولا الخمر ممنوعة ولا البغاء محرم، ومن المعلوم دينا أنه لا يمكن أن يرجع في تحديد المصالح إلى قوانين من وضع البشر لانها وليدة الجماعات والبيئات وهي قد تسفد إلى حد كبير فترى الحسن فيحبا والقبح يحسنا، وما عهدنا بواد البنات مخافة العار وقتل الاولاد خشية الفقر بعيد فلا يخلو يوم وساعة إلا ويقع العثور على الاطفال الرضع في الأزقة وأبواب العمارات والمقابر تمتعا منهم خشية العار أو الفقر وهل يشك أحد في أن هذه الفوضى المروعة التي توجد في نظم العالم الاجتماعية، والمبادئ الهدامة التي لا تحترم عرضا ولا تقيم للاحلاق وزنا وليدة عقول لم يسعد بها الانسان بل أضاف بها شقاء إلى شقائه قد يظن بعض الناس أن ما يصنع من قوانين وضعية للعقوبات كقضية بسعادة المجتمع مانعة من الفساد وفات هؤلاء أن الرجل الذي شب على الاجرام إنما يخشى القانون حيث تتوفر الدواعي على إدانتته أما رجل الدين فإن دينه حائل بينه وبين الجريمة لايمانها إن ربه مطلع عليه وإن لم يطلع عليه المخلوق فدينه حارس لا يفارقه رقيب لا يتعد منه وهناك فرق كبير بين رجل له من نفسه حارس أمين لا يخل عنه وبين رجل آخر يستطيع أن يتغلل حارسه ليصل إلى ما يريد من شهوة وما يتطلع إليه من فساد قال تعالى (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) اللهم ألهمنا نصرة دينك لتتصرتنا والعمل بشريعة نبيك ورسولك لتتقذنا ومكن لنا ليصلح فينا قولك الكريم (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز الذين إن مكناهم في الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور) صدق الله العظيم.

لقد بزغ نور الاسلام على يد نبي الرحمة ورسول البشر سيدنا محمد (ص) وقد لقي هذا الدين من أعدائه كل صعوبة وعقبات وحاولوا أن يطفئوا هذا النور ويمنعوا سطوعه على البشرية المعذبة التي اشرب علفها إلى أن من يخلصهم من يرانين الشرك والجهل والأوهام، ولكن أبي الله إلا يتم نوره فتغلب الحق على الباطل فأسمغه فرادا هو زاقي، وما هي إلا سنوات حتى استقلت الجزيرة العربية بليء الاسلام وتجاوبت الأصداء بهتفاع المعمورة بظهور نبي يدعو إلى التوحيد والفضائل، وما أن جاور الرسول الكريم الرفيق الاعلى حتى حمل أصحابه رضوان الله عليهم هذا المصباح الواج لياضيئوا به العالم فاستولوا على كثير من بلاد فارس والروم بقوة إيمانهم بالله إيمانا مبنيا على اليقين والافتقار بمصائبه وقدره وأن ما أصابهم لم يكن ليخطئك وما أخطئك لم يكن ليصيبك، والإيمان بالرسول (ص) وأنه المبلغ عن الله سبحانه (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) وإنما لتلمس هذا الإيمان في الفئة المعذبة من ضعفاء المسلمين الذين لا حاجة لهم في جاه أو سلطان كبهلال بن رباح وعمار بن ياسر ومهيب الرومي وأضرابهم الذين استعذبوا العذاب في سبيل عقيدتهم، وهكذا نجد الايمان يسمو حتى يصل بصاحبه إلى درجة الملائكة الاطهار ويصلو حتى يدرك الطنائق وحكمة الله مائتة في كل ويكمل إلى أن يصل إلى منطقة اليقين فلا يعتقد صاحبه إلا حقا ولا يقول إلا حقا، وبعد فإن الأمر لا يصلح إلا بما صلح به أوله تمسك بكتاب الله وسنة رسوله وفهما فهمهما صحيحا والعمل بهما في كل شؤون والنظر إليهما على أنهما طب القلوب ومناط السعادة في الدنيا والآخرة، والاسلام لم يقم على كثرة العدد وإنما قام على قوة تحمل إيماننا وكلوبنا، والمسلمون، الآن، لا يشكون قوة إلا أنهم في حاجة إلى ضم الصلوف وجمع الكلمة والتكثف اتجاه المعتدي الفاسد والتضحية بالنفس والتفليس في سبيل الله والدين والاطمان، والان وقد عرف الجميع السبب الذي رجح بالمسلمين القهقري ومكن للاعداء بينهم وجطهم غرباء في أوطانهم، وسبب ذلك هو جهلهم بدينهم وتقليدهم للاجانب تقليدا أعشى فهم إذا حكموا حكموا بغير ما أنزل الله وساروا وراء ما تملبه عليهم الاغراض فوقوا في هوة سخيفة فأبى لهم الله بقرتهم ضعفا وباجتماعهم افتراقا وطمع فيهم الضعيف، ولن يستعيد العالم الاسلامي سعادته حتى يرجع إلى الدين الذي جعله الله قانونا للحياة وتقريراً لما بعدها من حياة أخرى، وليس ذلك الدين الذي وضعه الانسان لنفسه واستمد

ميثاق الرابطة

الرقم الدولي: 4348 / ISSN

الاشتراكات السنوية داخل المغرب: مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط

الهاتف: 51 03 67

حساب ميثاق الرابطة: 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83

شارع فال ولد عمير - الرباط